

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

غلام يصف عنزاً .

وقال القالي : حدثنا أبو بكر بن دريد قال : أخبرنا عبد الرحمن عن عمه عن أبي عمرو بن العلاء قال : رأيت باليمن غلاماً من جرّم يندشد عنزاً : فقلت : صفها يا غلام فقال : حَسْرَاءٌ مُقْبِلَةٌ شَعْرَاءٌ مُدْبِرَةٌ ما بين غُثْرَةِ الدُّهْةِ وَقُنْدُوءِ الدُّبْةِ سَجَاءُ الْخَدَيْنِ خَطْلَاءُ الْأُذْنَيْنِ فَشَقَاءُ الصُّورَيْنِ كَأَنَّ زَنْمَتَيْهَا تَتَوَا قُلْدَنْسِيَةً يَأْخُذُهَا أُمٌّ عِيَالٍ وَثِمَالٍ مَا قَوْلُهُ : حَسْرَاءٌ مُقْبِلَةٌ يَعْنِي أَنَّهَا قَلِيلَةٌ شَعْرٌ الْمُقْدَمُ قَدْ انْحَسَرَ شَعْرُهَا وَالْغُثْرَةُ : غُبْرَةٌ كَدَرَةٌ .
وَالدُّهْةُ : لَوْنٌ كَلَوْنُ الدَّهَاسِ مِنَ الرَّمْلِ وَهُوَ كُلُّ لَوْنٍ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمَلاً وَلَيْسَ بِتَرَابٍ وَلَا طِينٍ .

وَالْقُنْدُوءُ : شِدَّةُ الْحُمْرَةِ .

وَالدُّبْةُ : حُمْرَةٌ يعلوها سَوَادٌ .

وَسَجَاءُ الْخَدَيْنِ : حَسَنَتُهُمَا .

وَخَطْلَاءُ : طَوِيلَةُ الْأُذُنَيْنِ مُضْطَرِبَتُهُمَا .

وَفَشَقَاءُ : مُنْتَشِرَةٌ مُتَبَاعِدَةٌ .

وَالصُّورَانِ : الْقَرْنَانِ .

وَالزَنْمَتَانِ : الْهُنْدَيَتَانِ الْمُتَعَلِقَتَانِ مَا بَيْنَ لَحْيِ الْعَنْزِ .

وَالتَّتَوَانِ : ذَوَابِتَا الْقُلْدَنْسِيَةِ وَاحِدَتَاهَا تَتَوَوُ .

أَكْرَمُ الْإِبِلِ .

وقال القالي : حدثنا أبو عبد الله نبطويه حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال : قيل لامرأة من العرب : أَيُّ الْإِبِلِ أَكْرَمُ فَقَالَتْ : السَّرِيَّةُ الدَّرَرَةُ الصَّابِرَةُ تَحْتَ الْقَرَّةِ الَّتِي يَكْرُمُهَا أَهْلُهَا إِكْرَامٌ الْفَتَاةُ الْحَرَّةُ .

قَالَتْ الْأُخْرَى : نَعِمْتُ النَّاقَةُ هَذِهِ وَغَيْرُهَا أَكْرَمُ مِنْهَا قِيلَ : وَمَا هِيَ قَالَتْ : الْهَمُّومُ

الرَّيْءُ الْمُؤَمُّ الْقَطُوعُ لِلدَّيْمُومِ الَّتِي تَرْعَى وَتَسُومُ .

أَيُّ لَا يَمْنَعُهَا مَرَّهَا وَسَرْعَتُهَا أَنْ تَأْخُذَ الْكَلَاءَ بِفِيهَا .

وَالرَّيْءُ : الَّتِي لَا تَبْقَى شَيْئاً . وَالْهَمُّومُ : الْغَزِيرَةُ .

فَتَيَاتٍ يَصِفْنَ رَوَاحِلَ آبَائِهِنَّ .

وبهذا الإسناد قال : أغار قوم على قوم من العرب فقتل منهم عدَّةً نفر وأُفِلَّتْ مِنْهُمْ رَجُلٌ

